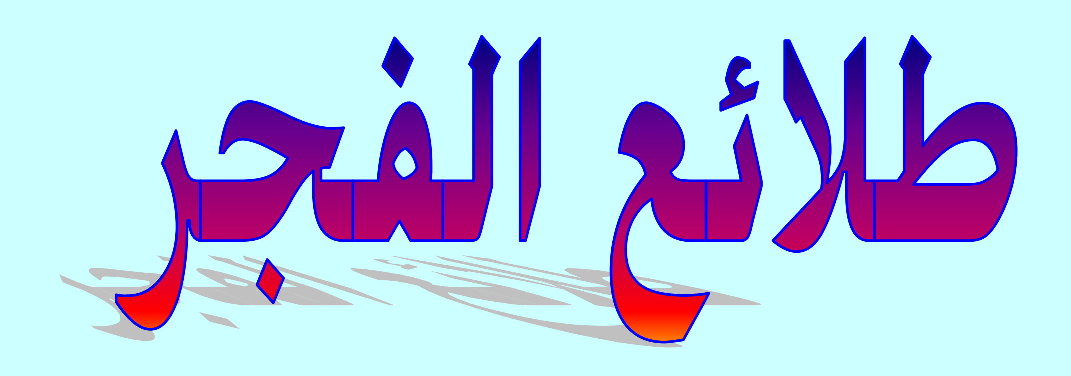


في الجمع بين قراءتي عاصم وأبي عمرو

الجزء الأول

فائز عبد القادر شيخ الزور

فهذه مذكرة جمعت بين قراءة الإمام عاصم بن أبي النَّجود الكوفي بروايتي شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان .. وقراءة الإمام أبي عمرو زبَّان بن العلاء المازني البصري بروايتي حفص بن عمر الدوري ، وصالح بن زياد السوسي اللذين رويا عنه القراءة بواسطة أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي .

وقد استخلصت أصولها من المذكرتين اللتين وضعهما الأخ الدكتور (حسان محمد سعيد مبيض)، وراجعتها على أمهات كتب القراء ات .. ورتبتها في جداول ليسهل الرجوع إليها في كل آية من آيات القرآن .. بل في كل كلمة يظهر فيها خلاف بين القارئين أو أحد رواتهما.

وسبق الجداول مقدمات في ترجمة الإمامين عاصم وأبي عمرو ، وترجمة راويي كل منهما ، ثم ذكرت الأصول المطردة التي تخص كلا من القارئين ورواقهما .. مستنداً إلى رواية حفص عن عاصم وترقيم المصاحف المطبوعة على هذه الرواية والمنتشرة في أنحاء العالم الإسلامي .. ثم أتبعت ذلك بجداول حوت فرش الحروف (أعني الكلمات القرآنية) وأدخلت فيها الأصول أيضاً ، كي يتسنى للراغبين في القراءة على إحدى القراءتين أو إحدى روايتي كل منهما ، أو الراغبين في الجمع بين القراءتين أن يجدوا بغيتهم وهدفهم .

ويبقى أمر هام لابد من الإشارة إليه ، وهو أن كل علم يجب أخذه عن أهله ، وعلى الأخص علم التجويد والقراء ات ، فلا بد من تلقي هذا العلم من الثقات البارعين الذين يتصل سندهم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقم يا أخي بعرض قراءتك على أهل الاختصاص حتى تكون مع السفرة الكرام البررة ، وحتى تنال الخيرية التي أخبر عنها الرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم –: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

٢٨ محرم الحرام ١٤٢٠ — خادم القرآن الكريم

١٤ أيار (مايس) ١٩٩٩ — فائز عبد القادر شيخ الزور

الإمام عاصم بن أبي النجود ـ رحمه الله تعالى ـ

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الأسدي مولاهم ، الكوفي الحناط ، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان ثقة ضابطاً صدوقاً ، وحديثه مخرج في الكتب الستة ، وهو من التابعين .

أخذ القراءة عرضاً على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وغيرهما ، وروى عنه خلق كثير.

توفي – رحمه الله تعالى ـ آخر سنة سبع وعشرين ومائة ، ودفن بالسماوة في اتجاه الشام .

الراوي الأول : شعبة ـ رحمه الله تعالى

هو شعبة بن عياش أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القـــرآن على عاصم ثلاث مرات ، وروى عنه الحروف خلق كثير وكان من أئمة السنة ، وكان ثـــقة .

توفي ـ رحـــمه الله تعالى ـ في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين .

الراوي الثاني : حفص ـ رحمه الله تعالى ـ

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي د اود الأسدي الكوفي الغاضـــري البـــزاز ، ويعـــــرف بحفيص ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبَـــه (ابن زوجته) .

نزل بغداد فأقرأ فيها وجاور بــــمكة وأقرأ بــــها أيضاَ ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير .

ولد ـ رحـــمه الله تعالى ـ سنة تسعين من الهجرة ، وتوفي سنة ثـــمانين ومـــائة .

الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري

هو زبَّـــان بن العلاء بن عمرو أبو عمرو التميمي المازني البصري ، أحد القراء السبعة ولد بــــمكة سنة ثـــمان وستين ، وقيل سنة سبعين ، وقيل سنة خمس وستين ، وقيل سنة خمس وخمسين وتوجه مع أبيه لما هــــرب من الحجاج ، فقرأ بــــمكة والمدينة ، وقرأ أيـــضا بالكوفة والبصرة على جـــماعة كـــثيرة ، فلـــيس في القـــراء السبعة أكثر شيوخاً منه .

سمع أنسَ بن مالك وغيره ، وقرأ على الحسن البصري وحـــميد الأعرج وأبي العالية وسعيد ابـــن جـــبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن أبي النَّجود وعبد الله بن إسحق الحضرمي وعبد الله بن كثير المكي وعطـــاء بـــن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومي ومجاهد بن جبر وابن محيصن ونصر بن عاصم وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ويزيد بن رومان ويحي بن يعمر وغيرهم . وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً خلق كثيرون .

كان عالمًا بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد .

ولد بــــمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة ، وقيل خمس وخمسين ، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة ، رحمه الله رحـــمة واسعة وجزاه الله عن القرآن وأهله خيـــر الجزاء.

الراوي الأول : حفص الدوري ـ رحمه الله تعالى

هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزدي البغدادي النحوي الـــدوري الضـــرير نزيـــل سامراء إمام القراء وشيخ الناس في زمانه ، ونسبته إلى (الدور) موضع ببغداد ، ومحلـــه باجانـــب الشـــرقي . ويعرف بدوري أبي عمرو أو دوري الكسائي .

كان ثقة ثبتاً كبيراً ضابطاً ، وهو أول من جمع القراء ات ، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً ، وقرأ على أناس كثيرين منهم إسماعيل بن جعفر عن نافع ، كما قرأ عليـــه وعلـــى أخيـــه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر ، وقرأ على كثيرين غيرهم .

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرح أبو جعفر المفسر المشهور وأحمد بن يزيد الحلواني وغيرهم .

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين – رحـــمه الله تعالى رحـــمة واسعة – .

الراوي الثانــي : السوسي ـ رحمه الله تعالى ـ

هو أبوشعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي الرقي ، مقرىء ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضـــاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه ، وروى قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري عـــن اليزيـــدي المذكور . وروى القراءة عن أبي شعيب السوسي خلق كثير ، منهم ابنه أبو المعصوم محمد ، وموسى بـــن جريـــر النحوي ، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي ومحمد بن إسماعيل القرشي وموسى بن جمهور ، وأحمـــد بن شعيب النسائي الحافظ وغيرهم .

مات أول سنة إحدى وستين ومائتين للهـــجرة وقد قارب السبعين من عمره – رحمه الله تعالى –.

(هذه التراجم مقتبسة من كتاب هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للشيخ عبد الفتاح علي المرصفي ــ رحمه الله تعالى – وغاية النهاية للحافظ ابن الجزري – رحمه الله تعالى –).

أصول قراءة أبي عمرو البصري

كلمة (الأصول) تعنـــي الأمور المطردة المتكررة ، وكلمة (الفرش) تعني الكلمات التي يظهـــر فيهـــا الخلاف بين القراء ، وقد حاولت في جداول هذا الكتاب أن أذكر كل خلاف في موضعه على الرغم من أنه ذكر من جـــملة الأصول .

١ـ البسملة :

من المعروف عند الإمام عاصم أن الأوجه الجائزة بين السورتين هـــي :

أ ـ وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية (وصل الجميع)

ب ـ الوقف على كل من أول السورة والبسملة (قطع الجميع)

ج ـ الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية .

وقد زاد أبو عمرو البصري وجهين على حذف البسملة :

د ـ السكت عند آخر السورة والبدء بالسورة التالية دون بسملة .

هـــ ـ وصل آخر السورة بالسورة التالية دون بسملة .

ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل لأحد بين سورتي الناس والفاتحة ، ولا بسملة لأحد بين الأنفال وبراءة

٢ -الإدغام الكبير :

هو إدغام حرف متحرك بـــحرف بــمتحرك شريطة أن يلتقي المدغم والمدغم فيـــه خطّـــاً، وقد اختص به الراوي الثاني أبوشعيب السوسي ، وهو على أقسام :

أ –إدغام المتماثلين الكبير :

فقد روى السوسي وحده على المشهور إدغام الأول في الثاني من كل حرفين متماثلين متحركين التقيا خطاً من كلمتين شريطـــة أن لا يكون أولهما : (تاء متكلم ــ أو تاء خطاب ـ أو منوناً ـ أو مشـــدداً ـ أو مضـــارعاً حذف حرفه الأخير بسبب الجزم) وإلا وجب الإظهار ، واختلف عنه في " يبتغِ غير " بآل عمـــران ، و " يخـــلُ لكم " بيوسف ، و " إن يكُ كاذباً " بغافر وصححوا له فيها الوجهين حيث إن أصل هذه الكلمات قبل جزمها (يبتغي ـ يخلو ـ يكـــو) وقد حذف الحرف الأخير بسبب الجزم .

واختلف عنه أيضاً في " ء الَ لوط " لقلة حروف (ء ال) ، وواو (هو) المضموم الهاء نحو " هوَ والذين "، والعمل على الإدغام فيهما .

أما إذا التقيا في كلمة فقد أدغم السوسي الأول في الثاني في (مناسككُّم) بالبقرة و (ما سلككُّم) بالمدثر فقط دون غيرهما .

ب –إدغام المتقاربين الكبير :

إذا التقى خطاً حرفان متقاربان متحركان :

أ ـ فإن كانا من كلمة واحدة : أدغم السوسي الأول في الثاني إذا كان الأول قافاً والثاني كافاً على شرط (أن يكون ما قبل القاف متحركاً وأن يكون ما بعد الكاف ميم جمع) نحو : (يرزقُكم) . فإن فقد أحد هـــذين الشرطين كما في (خلْقكم) و (نرزقُـــك) فلا بد عندئذ من إظهاره .

واختلف أهل الأداء عنه في (طلّقَـــكنّ) وصحح فيه المحقق ابن الجزري فيه الوجهين ، والإدغام مقدم .

ب ـ وإن كانا من كلمتين : أدغم السوسي الأول في الثاني على التفصيل الآتي بشـــرط أن لا يكـــون أول الحرفين (منوناً نحو : " نذيرٌ لكم " أو مشدداً نحو : " أشدَّ ذكراً " أو تاء متكلم أو مخاطب نحو : " كنتَ ثاوياً " أو مجزوماً نحو : " ولم يؤتَ سعة ") .

والواقع من المتقاربين في كلمتين في القرآن الكريم ستة عشر حرفاً جمعها الشاطبي في أوائـــل كلم قوله :

شـــفا لـــم تـــضق نـــفساً بـــها رم دوا ضـــن
ثـــوى كـــان ذا حـــسن ســـأى مـــنه قـــد جـــلا

فالدال : تدغم في عشرة أحرف مجموعة في أوائل قول الإمام الشاطبي :

وللدال كلم تـــرب ســـهل ذ كا شـــذا   ضـــفا ثـــم ز هد صـــدقه ظـــاهر جـــلا

نحو : " المساجد تِّـــلك " و " الأصفاد سَّرابيلهم " و " القلائد ذَّلـــك " و " شهد شَّـــاهد " .

ولا تدغم الدال إذا وقعت مفتوحة بعد ساكن بـــهذه الأحرف إلا بالتاء فقط نحو " بعد تَّوكيدها "

والتاء : تدغم في عشرة الـــدال وفي الطـــاء ، نحو : " بالبينات ثُّـــم " و " ورثة جَّـــنة " و " الصلاة طَّـــرفي ".. إلخ .

ولكن اختلف عنه في " الزكاة ثم " بالبقرة و " التوراة ثـــم " بالجمعـــة و " ءاتِ ذا القـــربى " معـــاً في الإسراء و " لتأتِ طائفة " بالنساء ، وكذا اختلف عنه في " جئتِ شيئاً فرياً " بـــــمريم وصـــحح الـــــمحقق الوجهين في جـــميع ذلك .

والثاء : تدغم في الخمسة الأول من عشرة الدال المذكورة وهي (التاء والسين والذال والشين والضاد) مثل : " حيث تُّـــومرون ، وورث سُّليمان ، الحرث ذَّلك ، حيث شِّيتما ، حديث ضَّيـــف "

والنون : تدغم في اللام والراء نحو " تأذن رَّبك " و " نؤمن لَّـــك " إلا إذا سكن ما قبلها فإنها لاتدغم إلا مـــن لفظ (نحن) نحو " وما نحن لَّـــك " .

والقاف : تدغم في الكاف ، والكاف : تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلهما ، نحو: " لك قَّال " و " ينفق كَّيـــف " . فـــإن ســـكن مـــا قبلـــهما وجـــب الإظهـــار نحـــو " وفـــوقَ كـــلِ " و " تركـــوكَ قائماً ".

والراء : تدغم في اللام واللام : تدغم في الراء نحو " أطهر لَّكم ، رسل رَّبـــك " إلا إذا فتحا بعد ساكن فإنهمـــا لاتدغمان إلا لام قال فإنها تدغم نحو " قال رَّب ، قال رَّجلان ".

والجيم : تدغم في التاء في " ذي المعارج تَّـــعرج " وتدغم في الشين من " أخرج شَّطأه " .

والسين : تدغم في الزاي في " النفوس زُّوجـــت " فقط ، وتدغم في الشين في " الراس شَّيـــباً " بخلف عنه حيث له فيها الوجهان .

والذال : تدغم في السين والصاد نحو " فاتخذ سَّبيله ، ما اتـــخذ صَّـــاحبة "

والباء : تدغم في الميم من " يعذب مَّـــن يشاء " فقط .

والضاد : تدغم في الشين من " لبعض شَّـــأنهم " فقط .

والشين : تدغم في السين في (ذي العرش سَّـــبيلاً) فقط .

والحاء : تدغم في العين في : زحزح عَّـــن النار " فقط .

والميم : تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها وتخفى بغنة . نحو " لتـــحكمْ بين " .

ملاحظة : وأدغم أبو عمرو البصري " بيت طَّـــائفة " في النساء .

تنبيـــه : لا تمتنع الإمالة حالة الإدغام نحو " من النّـــار رَّبنا ، النهـــار لآَّيـــات " لأنّ الإسكان عـــارض ولـــيس أصليّـــاً وإذاكان قبل الحرف المدغم حرفُ مد ولين أو لين فقط ففيه المد والتوسط والطول .

وإذا كان قبله ساكن صحيح ففيه الإدغام المحض .

٣ -الإدغام الصغير :

هو إدغام حرف ساكن بحرف متحرك ، وقد اتفق جميع القراء على إدغام المتماثلين من هذا القبيل إدغاماً صغيراً ، كما اتفقوا على إدغام المتجانسين : الدال بالتاء نحو " قد تَّبين " والتاء بالدال نحو " أجيبت دَّعوتكما " والتاء بالطاء نحو " فآمنت طَّائفة " والطاء بالتاء نحو " بسطتَّ " والذال بالظاء " إذ ظَّــلمتم " والثاء بالذال في " يلهث ذَّلك " وإلى إدغــام المتــقاربين نحو " نخلقكُّــم " و " قــل رَّب " .

والإمام البصري يدغم إضافة إلى ذلك الحروف التالية :

أ ـ ذ ال " إذ " : حيث أدغم ذال إذ في الحروف الستة التالية وهي (التاء والزاي والصــاد والــدال والســين والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات :

نعم إذ تــمشــت زينبٌ صــال دلّــها سـمـيٌّ جـمال واصلاً مــن توصلا

نحو : " إذ تَّقول ، وإذ زَّ يــن ، إذ جَّعل " وستجد ذلك في مواضعه من الجدول إن شاء الله تعالى .

ب ـ د ال " قــد " : حيث أدغم دال قد في الحروف الثمانية وهي (السين والذال والضــاد والظــاء والــزاي والجيم والصاد والشين) المجموعة في أوائل الكلمات :

وقد ســحبت ذيلاً ضــفا ظــلّ زرنب جــلته صــباه شــائقاً ومعلــلاً

نحو : " قد سَّــألها ، فقد ضَّل ، فقد ظَّلم ، قد جَّعلها " وستجد ذلك في مواضعه من الجداول أيضاً بإذن الله .

ج ـ تاء التأنيث الساكنة : فقد أدغمها في الحروف الستة التالية وهي : (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات :

وأبــدت ســنا ثغر صــفت زرق ظــلمه جــمعــن وروداً بــارداً ومــعطــلا

نحو : " وجاءت سَّــيارة ، نضجت جُّلودهم ، حصرت صُّدورهم ، كذبت ثَّــمود " وستجد كل ذلــك في مواضعه إن شاء الله .

د ـإدغام حروف أخرى :

- أدغم لام (هل) في التاء من قوله تعالى " هل تَّــرى " في الملك والحاقة .
- وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو " أو يغلب فَّسوف " .
- وأدغم الذال في التاء من " عذتُّ ، فنبذتُّــها ، " و " اتخذتُّــم ، وأخذتُّــم " كيف أتت .
- وأدغم الثاء في التاء من " أورثتُّــموها " و " لبثــتُّ " كيف جاء .
- وأدغم الدال في الذال من " كهيعص ذِّكر " وفي الثاء في " ومن يرد ثَّواب " موضعي آل عمران .
- وأدغم الباء في الميم من " ويعذب مَّــن يشاء " آخر البقرة .
- وأدغم الراء المجزومة في اللام نحو " واصبر لِّــحكم ربك " بخلفٍ عن الدوري حيث له الوجهــان ، أمــا السوسي فليس له إلا الإدغام .

٤ -هاء الكناية :

- قرأ البصري " يؤدهِ إليك " و" نؤتهِ منها "و " ونولِّهِ " و "نصلهِ " و" يتقْهِ " بإسكان الهاء
- وقرأ " أرجِـــهْ " بالأعراف والشعراء بضم الهاء دون صلة مع زيادة همزة ساكنة قبلها " أرجئْـــهُ "
- وقرأ " فيه مهاناً " بقصرها و " ما أنسانيهُ " بالكهف و " عليهُ اللهَ " بسورة الفتح بكسر الهاء فيهما .
- واختلف عنه أيضاً في " يرضهُ لكم " بالزمر فأسكنها السوسي ورواها الدوري بالإسكان

والمد ،وأسكن السوسي هاء " ومن يأتهِ مؤمناً " بطه .

٥ -المد والقصر:

قرأ أبو عمرو بقصر المنفصل وتوسط المتصل ، وللدوري أيضاً التوسط فيهما .

٦ -الهمزتان من كلمة :

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة ، الأولى منهما مفتوحة والثانية متحركة فإن البصري يســـهل الهمـــزة الثانية المفتوحة والمكسورة والمضمومة بلا خلاف ، مع إدخال ألف الفصل بـــين المفتـــوحتين وبـــين المفتوحـــة والمكسورة نحو " " أ ا . َ نذرتـــم ، أ ا . ِ نّا " باستثناء كلمة " أئمّـــة " فإنه يسهل الثانية بلا إدخال ، وله فيها إبدال الثانية ياءً بدون إدخال أيضاً . أما بين المفتوحة والمضمومة فله الوجهان الإدخال وعدمه نحو " أَ . ُ لقي – أ ا . ُ لقي " .

وقرأ البصري " ءَ أ الـــهتنا " بتسهيل الثانية بدون إدخال " أ . َ ا لهتنا " . وقـــرأ " أئنـــــكم لتـــأتون " بالأعراف والعنكبوت ، و " أ ئن لنا " بالأعراف بالاستفهام مع التســـهيل و الإدخال " أ ا . ِ نّكم ، أ ا . ِ نَّ "

وقرأ " ءَ أ ا منتـــم " بالأعراف وطه والشعراء بالاستفهام مع التسهيل من غـــير فصل " ءَ . َ ا منتـــم "، وقرأ " ء آلسحر " بيونس بالاستفهام مع الإبدال والتسهيل مثل " ء آ لذكرين "

٧ -الهمزتان من كلمتين :

١ – المتفقتان : قرأ البصري بإسقاط الهمزة الأولى من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحـــو " جاءَ أمرنا ، من السماءِ إن ، أولياءُ أُولئك " ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر والمد علـــى قصر المنفصل ، والمد فقط على مده .

٢ – المختلفتان : إذا اختلفت الهمزتان في الشكل بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو " جاءَ أُمـــة ، شهداءَ إذ " فللبصري تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو في الأولى وبين الهمزة والياء في الثانية " جـــاءَ . ُ مَّـــة ، شهداءَ . ِ ذ " .

وإن ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو " السفهاءُ أَلا " فله إبدال الثانية واواً خالصة " السفهاءُ ، َ لا " .

وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو " من خطبة النساءِ أَو " فله إبدال الثانـــية يـــاء " النساء يَ و " .

واختلف عنه في المكسورة بعد الضم نحو " يشاءُ إِلى " بين تسهيلها وإبدالها واواً خالصة "يشــــاءُ . ِ لى – يشـــاءُ ، ِ لى " .

ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط ، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق .

٨ -الهمز المفرد :

روى السوسي إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة سابقها مطلقاً نحو :

" يؤتي ، مؤمنين ، يقول ائذن لي ، شئتما ، الذي اؤتمن ، فأمر ، الهدى ائتنا " فتصبح " يوتي ، مومنين ، يقول وذن لي ، شيتما ، الذي تُمن ، فامُر ، الهدى تِنا " ويستثنى من الإبدال:

١ – ما أسكن للجزم : وهو ستة ألفاظ : " ننسأها " بالبقرة ، و " تسؤهم " بآل عمران والتوبة و" تسؤكم " بالمائدة ، و "يشأ " من " إن يشأ " بالنساء والأنعام وإبراهيم وفاطر والشورى وموضعي الإسراء ، و "مَن يشأ " معاً بالأنعام ، و " فإن يشأ " بالشورى ، و " نشأ " بالشعراء وسبأ ويس ، و "يهيّيء " بالكهف ، و " ينبَّأ " بالنجم .

٢ ـ ما أسكن للبناء : وهو في " أنبئهم " بالبقرة ، و " نبئنا " بيوسف ، و " نبيء " بالحجر و " نبئهم " بالحجر وبالقمر ، و " أرجئه " بالأعراف والشعراء ، و " هيِّيء " بالكهف ، و " اقرأ " بالإسراء والعلق .

٣ ـ أو يثقل بالإبدال : وهو في " تؤوي " بالأحزاب و " تؤويه " بالمعارج .

٤ ـ أو يلتبس بغير المقصود : وهو في " رئياً " بمريم .

٥ ـ أو ينتقل بالإبدال إلى لغة أخرى : وهو في " مؤصدة " بالبلد والهمزة .

٦ ـ وإلا في " بارئكم " معاً في البقرة .

ملاحظات :

١ ـ وافق الدوري السوسي في إبدال همزتي " يأجوج ومأجوج " .

٢ ـ قرأ البصري " ها أنتم " معاً بآل عمران وفي النساء والقتال بتسهيل الهمزة وإثبات ألف بعد الهاء مع القصر للسوسي " هـا . َ نتم " والقصر والتوسط للدوري " هـا . َ نتم ـ هـآ . َ نتم " .

٣ ـ قرأ البصري " اللائي " في الأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق بحذف الياء بعد الهمزة ، واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد وله مع التسهيل القصر والتوسط . وعلى الإبدال يجوز له في " اللائي يئسن " في الطلاق : الإظهارُ مع سكتة يسيرة بين الياءين والإدغام . ويجوز لمن سهله وصلاً الوقف بالإبدال مع السكون وبالتسهيل مع الرَّوم .

٤ ـ وقرأ البصري " بادي " بهمزة مكان الياء : " بادىء " . وقرأ " يضاهئون " في التوبة بضم الهاء من غير همز : " يضاهون " . وقرأ " مُرجَوْن " في التوبة و " ترجي " في الأحزاب بهمزة مضمومة بعد الجيم : " مرجئون ، ترجىء " . و " لايلتكم " في الحجرات بهمزة ساكنة بعد الياء : " لا يألتكم " وأبدل السوسي الهمزة على قاعدته : " لايالتكم " .

٥ ـ وقرأ البصري " عاداً الأولى " بالنجم بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام وإدغام تنوين عاداً فيهـــا إن وصلت بــها : " عاداً لُّـــولى " ، فإن وقف على " عاداً " وابتدىء بالأولى جاز فيها النقل مع إثبات هــــمزة الوصل وعدمها : " ألـــولى ، لـــولى " وتركه : " الأولـــى " .

وستجد ذلك كله مفصلاً في أماكنه من الجداول بإذن الله تعالى .

٩ -تـرك السكت :

قرأ البصري " عوجـــاً قيـــما " و " مرقدنـــا هذا " و " مـــنْ راق " و " بـــلْ ران " بترك السكت مع إدغام نون " مَن " ولام " بـــل " في الراء بعدهما .

١٠-الفتـح والإمالة :

١ ـ أمال البصري كل ألف رسمت في المصحف ياء وقبلهـــا راء نـــحو " اشترى ، بشـــرى ، أســـرى ، النصارى " واختلف عنه في " يابشراي " بيوسف بين الفتح والإمالة والتقليل. وصحح المحقق ابن الجـــزري فيـــه الثلاثـــة . واختلف عنه أيضاً في " تـــترا " بالمؤمنون بين الفتح والإمالة ، ورجح المحقق فيه الفتح وعليه العمل .

٢ ـ وأمال البصري أيضاً كل ألف بعدها راءٌ متطرفة مكسورة نـــحو " الـــدَّار ، النَّـــار " لكنه اســـتثنى من ذلك " الجـــار ، جبـــارين ، أنصاري " ففتحها .

٣ ـ وقلل البصري كل ألف تأنيث مقصورة وذلك في " فـــعلى " مثلثـــة الحـــرف الأول أي (فُعلـــى ، فَعلى ، فِعلى) نـــحو " طُوبـــى ، تَـــقوى ، سِيمِـــاهم " وعُدَّ منها " موسِى ، عيسِى ، ويـــحيِى " لكنه أمـــال من ذلك ما كان رائيـــاً كما تقدم .

٤ ـ وقلل أيضاً فواصل السور الإحدى عشرة وهي : (طه ، والنجم ، وسأل ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، وسبِّـــح ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق) عدا الألفات المبدلة من التنوين نـــحو " همســـاً ، أمتـــاً " ، وأما الرائي ففيه الإمالة كما مر سابقاً.

٥ ـ وأمال البصري كلمة " التورِاة " حيث وقعت و " الكِـــافرين ، كِـــافرين " حيث وقعا بالياء جـــراً ونصباً وأمال " هذه أعمِى " أول موضعي الإسراء .

٦ ـ وأمال همزة " رِأى " الفعل الماضي حيث وقع قبل متحرك نـــحو " رِأى كوكبـــاً ، رءٍ اك ، رءٍ اه . وما ذكره في الحرز من الخلاف في إمالة راء " رأى " وهمزة " نـــأى " فلا يؤخذبه ولا يُقرأ به . وإذا وقفت على " رأى " الذي بعده ساكن فأمل همزه كالذي قبل المحرك .

٧ ـ وأمال البصري را من " الرِ " بيونس وأخواتها و " المرِ " بالرعد وها من فاتـــحة مريـــم " كهيعص " . وقلل حا من " حِـــم " في السبع الحواميم . وما ذكره في الحرز من الخلف عن السوســـي في " يـــا " مـــن فاتـــحة مريـــم ينبغي تركه كما نبه عليه في النشر .

٨ ـ وأمال الدوري ألف " النِّـــاس " المجرورة حيث وقعت ، وليس فيه عن السوسي سوى الفتح من هذه الطرق على ما نبه عليه السخاوي وغيره من محققي أئمتنا .

٩ ـ وقلل الدوري " ياويلتِــى ، ياأسفِــى ، ياحسرتِــى ، أنّــى (الاستفهامية) "
والتقليل هو الإمالة الصغرى أي بين الفتح والإمالة الكبرى .

تنبيــــهات :

١ – كل ما أميل أو قلل وصلاً فالوقف عليه كذلك ، وتقدم أن الإدغام لا يمنع الإمالة .

٢ – وإذا وقع بعد الألف الممالة ساكن أو تنوين وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة بنوعيها، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت .

٣ ـواختلف عن السوسي في ذوات الراء الواقعة قبل ساكن نـــحو " القرى التي ، نرى الله " بين الفتح والإمالة ، كما اختلف عنه في اللام من اسم (الله) بعد الراء الممالة بين التفخيم والترقيق .
ولذا جاز في " نرى الله ، فسيرى الله " ثلاثة أوجه : الفتح مع التفخيم والإمــالة مع الوجهين .

١١ -الوقف على مرسوم الخط :

١ – وقف البصري بالـــهاء على كل تاء تأنيث رسمت تاء مفتوحة في آخر الأسماء .

٢ ـ ووقف على الياء من " كـــأين " حيث وقع ، وعلى الكاف من " ويكأن ، ويكـــأنه " بالقصص .

١٢ -يـاءات الإضـافة :

فتح شعبة والبصري عددا من ياءات الإضافة يسكنها حفص ، وأسكنا عددا آخـــر يفتحهـــا حفـــص ، وستجد ذلك في أماكنه .

١٣ -يـاءات الزوائد :

قرأ البصري بإثبات الياء الزائدة لفظاً المحذوفة خطاً في ثـــلاثة وثلاثين موضعاً ، ذكـــرت في مواضــــعها في الجدول .

١٤ -ملاحظة :

بالنسبة لقراءة البصري : نبدأ بالدوري ثم يليه السوسي ، فإذا وقع الـــمد قبل الخلاف (بـــين الـــدوري والسوسي) نـــأتي أولاً بالدوري على القصر ثم بالسوسي ، ثم بالدوري على التوسط .
أما إذا وقع المد بعد الكلمة المختلف في قراءتـــها فعندئذ نـــأتي بقصر الـــدوري ثم توســـط الـــدوري ثم السوسي . هذا عند الابتداء في القراءة ، والذي ننتهي عليه في الآية السابقة نبدأ به في الآية اللاحقة . فإذا انتهينا على السوسي في آية نبدأ عليه في الآية اللاحقة ، ثم يليه قصر الدوري ثم توسطه. وباختصار نـــأتي بـــالأقرب إلى نهاية الآية .